

لسان العرب

(غمد) الغمْدُ جَفْنُ السيف وجمعه أغمادُ وغمودُ وهو الغمْدُ أنْ قال ابن دريد ليس بِنَثَبَتِ غَمَدَ السيفِ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ فهو مُغْمَدٌ ومَغْمُودٌ قال أبو عبيد في باب فعلت وأَفَعَلْتُ غَمَدْتُ السيفَ وَأَغْمَدْتُه بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وَغَمَدَ العُرْفُ طُغْمُودًا إِذَا اسْتَوْفَرَتْ خُمْلَتُهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يُرَى شَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أُغْمِدَ وَتَغَمَّدَهُ اللَّحْمُ بِرَحْمَتِهِ غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ بِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرِعْمَلَةٍ قَالُوا وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّحْمُ بِرَحْمَتِهِ قَالَ أَبُو عبيد قوله يتغمدني يُلَبِّسَنِي وَيَتَغَشَّيَنِي وَيَسْتُرَنِي بِهَا قَالَ الْعَجَّاجُ يُغَمِّدُ الْأَعْدَاءَ جُودًا مِرْدَسًا قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ يَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ وَيَرْكَبُهُمْ وَيُغَشَّيُهُمْ قَالَ وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَا خُودًا إِلَّا مِنْ غَمْدِ السيف وهو غلافه لِأَنَّكَ إِذَا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتَهُ بِهِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْمَادًا وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَ الرَّجْلِ تَقِي بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقْرِ الرَّجْلِ وَأَنْشُدْ وَوَضَعَ سِقَاءٍ وَإِخْفَائِهِ وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادَهَا .

(* قوله « وإخفائه » في الأساس وإحقابه) .

وَتَغَمَّدْتُ فَلَانًا سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ وَغَطَّيْتُهِ وَتَغَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمَّدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَتَلٍ حَتَّى يَغْطِيَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ يُغَمِّدُ الْأَعْدَاءَ جُودًا مِرْدَسًا قَالَ وَكُلُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُودُ غَمُودًا ذَهَبَ مَاؤُهَا وَغَامِدُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى زَأْئِهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوِّمَهَا غَامِدُ ؟ حمله على القبيلة وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي سُمِّيَ غَامِدًا لِأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ فَسَمَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمَيْرٍ غَامِدًا وَأَنْشُدْ لَغَامِدٍ تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَسَمَّيْتَنِي الْقَيْلُ الْحَضُورِيَّ غَامِدًا .

(* قوله « أَمْرًا » في الصحاح شَرَاءً وَقوله « فسماني » فيه أيضًا فَأَسْمَانِي) .

وَالْحَضُورُ قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ وَقِيلَ هُوَ مِنْ غَمُودِ الْبئرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ اشْتِقَاقُ غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبئرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَقَالَ أَبُو عبيدة غَمَدَتِ الْبئرُ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَبِيلَةُ غَامِدَةٌ بِالْهَاءِ وَأَنْشُدْ أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى زَأْئِهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوِّمَهَا غَامِدَةً ؟ وَيُقَالُ لِلْسَفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً غَامِدًا وَآمِدًا وَيُقَالُ غَامِدَةٌ قَالَ وَالْخِنْ الْفَارِغَةُ مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ

(* قوله « الحفانة » كذا بالأصل) و غُمْدَان حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ وَفِيهِ يَقُولُ فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا وَغُمْدَانُ قُبَّةٌ سَيْفٌ بَنَى يَزْنَ وَقِيلَ قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ وَغُمْدَانُ مَوْضِعٌ وَالْغُمَادُ وَبَرْكُ الْغُمَادِ مَوْضِعٌ قَالَ ابْنُ بَرِي أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا الْفَصْلِ ذَكَرَ الْغُمَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ وَكُسْرِهَا رَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ حَضَرَتْ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِي وَفِيهِ زُهَاءٌ أَلْفَ وَأَمَلٌ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ بَلْ قَاعِدُونَ هَهُنَا نَارًا فَقَاتِلَا وَرَبُّكَ نَتَأْ أَذْهَبَ لِمُوسَى مُوسَى قَوْمٌ قَالَ مَا لَكَ نَقُولُ مَا وَابَا A نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقُلْتَ لِلْمُسْتَمْلِي قَالَ النَّحْوِيُّ الْغُمَادُ بِالضَّمِّ أَيْهَا الْقَاضِي قَالَ وَمَا بَرْكُ الْغُمَادِ ؟ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ فَقَالَ الْقَاضِي وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمَّةٌ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ وَإِذَا تَنَزَّكَرْتَ الْبِلَادُ فَأُولَئِهَا كَنَفُ الْبِعَادِ لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِيْنَ وَلَا ابْنَ عَمٍّ لِلْبِلَادِ وَاجْعَلْهُ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ لْجَانِبِيْ بَرْكِ الْغِمَادِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَسَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَرَوِي بَرْكُ الْغِمَادِ بِالْكَسْرِ وَالْغُمَادُ بِالضَّمِّ وَالْغِمَارُ بِالرَّاءِ مَكْسُورَةٌ الْغَيْنِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْغِمَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَهُوَ بَرْهَوْتٌ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غُمْدَانُ بَضْمَ الْغَيْنِ وَتَكُونُ الْمِيمُ الْبِنَاءَ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ مَذْنَعَاءَ الْيَمَنِ قِيلَ هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَى نَبِينَا E لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ وَاعْتَمَدَ فُلَانُ اللَّيْلَ دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ صَارَ كَالْغِمْدِ لَهُ كَمَا يَقَالُ ادَّرَعَ اللَّيْلَ وَيَنْشُدُ لَيْسَ لِي وَلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاعْتَمَدَ أَيْ أَرَكِبُ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ